فاعلية دمج الطبعة الرقمية مع طبعة المونوتيب لنتاج طبعة فنية فريدة متعددة الوسائط (دراسة تحليلية وتجربة تطبيقية لمشروع فني بصري للطلبة المتميزين)

The Impact of Merging the Digital Print with the Monotype Print in creating a Mixed Media Unique Print (An Analytical Study and a Distinguished Students Based Art Project Experiment)

أ.م.د/ تامر عاصم علي

أستاذ مساعد بقسم الجرافيك وفنون الميديا كلية الفنون والتصميم – جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والأداب

Assist.Prof. Dr. Tamer Assem Ali

Associate Professor in the Department of Graphics and Media Arts, Faculty of Arts and Design - October University of Modern Sciences and Arts

tassem@msa.edu.eg

ملخص البحث

يتناول البحث فاعلية دمج الطبعة الرقمية الفنية The Digital Print بإمكاناتها الهائلة وآفاقها البصرية المتسعة مع طبعة المونوتيب الفنية The Monotype Print بتعبيريتها الشديدة الخصوصية في العملية الإبداعية ذاتها، لنتاج طبعة فنية فريدة متعددة الوسائط، أصيلة غير متكررة.

في العقود القليلة الماضية تم قبول الطبعة الرقمية الفنية كفرع أصيل ضمن أفرع المجال الطباعي الفني، بل وتم الإحتفاء بها من قبل حلقات الحفر والطباعة بالمحافل الدولية الفنية المتخصصة نظراً للثراء البصري لهذا الوسيط وامكاناته التكنولوجية والتقنية المتطورة والمستمرة في التطور الفائق السرعة، مضيفةً إمكانات أكثر إحترافية وتعقيداً وتمكناً كل لحظة في هذا العصر الرقمي الذي نحياه.

وتأتي طبعة المونوتيب الفنية بطابعها العفوي وتعبيرية مُخرجاتها كخلاص تقني مبسط من العملية الأكثر تعقيداً في مجال الحفر والطباعة، مشاركةً نتائج هذا المجال الشاسعة من حيث الحلول البصرية والتنوع الأسلوبي، إضافة لشعور الترقب للفنان الممارس في انتظار النتيجة النهائية بعد عملية الطباعة، بما تحمل من بعض الصدفة والنتائج غير المتوقعة نتيجة لكبس الورق على القالب الطباعي غير المحفور.

فيركز البحث على أهمية استغلال الوسائط المختلفة ومزجها في العملية الإبداعية الفنية للوصول للنتائج المرجوة من خلال توضيح أهمية دمج الطبعة الرقمية الفنية بطبعة المونوتيب الفنية في عمل واحد، مظهراً القيمة البصرية والفلسفية التي تنبع من التضاد بين المُميكن الرقمي واليدوي، وبين المعاصر والتقليدي، هذا التناقض الذي يولد إبداعاً مرئياً غزير العناصر في هيئة طبعة فنية فريدة غير متكررة. ويبلور البحث أهمية التأرجح في العملية الإبداعية الفنية البصرية بين المدروس والإنفعالي والتي دوماً ما شغلت فكر الباحث في مشروعه الفني العام، ومشاريعه الفنية المتخصصة.

وأخيرا يشمل البحث تجربة تطبيقية لذلك الدمج الوسائطي الفني من خلال إشراك مجموعة منتقاة من الطلبة المتميزين بقسم الجرافيك، بكلية الفنون والتصميم، في مشروع فني بصري متعدد الوسائط خارج الإطار الأكاديمي، لإثراء المعرفة التقنية والتنفيذية لدى هؤلاء الطلبة الواعدين، واعدادهم للإنخراط في الحركة الفنية البصرية.

الكلمات المفتاحية:

الطبعة الرقمية – الوسيط الرقمي – طبعة المونوتيب – الوسائط المتعددة

Abstract:

This research focuses on the impact and effect of merging the digital print with its vast possibilities and infinite visual solutions with the monotype print with its expressionistic rough sketchy sense in the same creative process, creating one unique original mixed media print consisting of both the digital print and the monotype print.

The digital print, has been widely accepted in the past few decades in printmaking circles, and has finally been approved as a unique and original field of printmaking along with the traditional ones. It has been celebrated by printmakers due to the richness of the visual solutions of this medium as well as it's constantly developing technological and technical advancement providing professional, efficient, unique and precise visual outcomes in this digital age.

On the other hand, the monotype print with its spontaneous, expressionistic and raw solutions, is considered a technical salvation from the complicated procedures of the printmaking process, where it's practitioners share the anxiety and expectancy of finally viewing the outcome in the form of a print, without the engraving or cutting process and without the possibility of repeating prints in the form of series. It carries a percentage of spontaneity in the final result due to the pressing of paper on uncut or un-engraved surface.

The research focuses on utilizing diverse media in the same creative process in order to reach designated results throughout clarifying the impact and importance of merging the digital print and the monotype print in a singular unique mixed media print, presenting the visual and philosophical significance that results from the contradiction between the digitally mechanical and the manual, as well as the contemporary versus the traditional, this contradiction the enriches the visual outcome with multiple elements. The research also highlights the importance of diversifying the procedural approach in the visual creative process, swinging between the well-studied and the spontaneous, which has always been a major concern and a point of interest for the researcher in his general visual art project as well as his specific ones.

Finally, the research encompasses a practical experiment in the form of a complete instructed and curated art project applied on a group of selected distinguished students from the Graphics and Media Art Department, Faculty of Arts and Design, MSA University, completing a mixed media visual art project – outside the academic boundaries – to enrich their visual field knowledge, expand their visual art expertise and cultivate their practical implementation vocabulary, encouraging them to encounter the contemporary visual art scene as the young artists of tomorrow.

Keywords:

The Digital print – The Digital Medium – The Monotype Print – Mixed Media

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في التساؤلات الأتية:

هل للدمج الوسائطي في العملية الإبداعية الفنية أهمية، وبالتخصيص، دمج الطبعة الرقمية الفنية مع طبعة المونوتيب الفنية في العمل ذاته لإنتاج طبعة فريدة متعددة الوسائط؟

هل يضيف الدمج الوسائطي بين الطبعة الرقمية الفنية وطبعة المونوتيب الفنية في العملية الإبداعية ذاتها قيمة بصرية متنوعة، وهل يضيف هذا الدمج عناصر تشكيلية مستجدة لتحقيق رؤية الفنان الممارس؟

هل للتضاد التقني والبصري بين المُخرج المرئي للوسيطين فاعلية إيجابية تثري التجربة الإبداعية في حالة الدمج بين الطبعة الرقمية الفنية وطبعة المونوتيب الفنية في عمل فني واحد؟

وهل يتسم النتاج المُخرج من خلال دمج الوسيطين بالتفرد والخصوصية البصرية؟

وأخيراً، هل لإقامة مشروع فني بصري على أساس دمج الطبعة الرقمية الفنية وطبعة المونوتيب الفنية في العمل ذاته للطلبة المتميزين أهمية من حيث اكتسابهم لخبرات تقنية وتنفيذية فنية جديدة، ومن حيث اعدادهم للإنخراط في الحركة الفنية البصرية المعاصرة؟

هدف البحث:

يُبلور البحث أهمية التحرر الوسائطي من خلال دمج أكثر من وسيط في العملية الإبداعية ذاتها لتحقيق أهداف ورؤية الفنان من خلال التوغل في إمكانات ونتائج الدمج بين الطبعة الرقمية الفنية وطبعة المونوتيب الفنية لنتاج طبعة فريدة متعددة الوسائط.

كما يركز البحث على أهمية إكساب الطلبة الواعدين خبرات ابداعية فنية إضافية، واعدادهم للإنخراط في الحركة الفنية البصرية من خلال إشراكهم في تنفيذ مشروع فني بصري معني بالدمج بين الطبعة الرقمية الفنية وطبعة المونوتيب الفنية في العملية الإبداعية ذاتها تحت اشراف قيم فني Curator (الباحث).

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي والدراسات التحليلية لإبراز قيمة دمج الطبعة الرقمية الفنية وطبعة المونوتيب الفنية في العملية الإبداعية ذاتها لنتاج طبعة فنية فريدة متعددة الوسائط.

كما يتبع البحث تطبيقاً عملياً - في هيئة مشروع فني بصري – على مجموعة منتقاة من الطلبة المتميزين لتنفيذ مجموعة من الطبعات الفنية الفريدة متعددة الوسائط بدمج الطبعة الرقمية الفنية مع طبعة المونوتيب الفنية.

المقدمة:

يتناول البحث مدى فاعلية دمج وسيط معاصر رقمي مع وسيط تقليدي يدوي في العملية الإبداعية البصرية لإنتاج طبعة فريدة فنية متعددة الوسائط. ففي هذا العصر الذي نحياه يشارك الوسيط الرقمي في أغلب مناحي الحياة بل يكاد يستحوذ عليها جميعها، نظراً للإمكانات الهائلة التي يتيحها، والدقة المتناهية، والتطور المستمر في تيسير التجربة الحياتية. وتآلف الإنسان مع التطبيقات الرقمية وأخذ في التأقلم والإعتمادية عليها بداية من نماذجها المبسطة وصولاً لتلك التي تُنفذ أعقد المهام.

وفي الإبداع البصري نجد الوسيط الرقمي قد تغلغل كجزء أساسي في العملية الإبداعية في أغلب الأفرع الفنية كواقع ملموس خلال العملية التخطيطية والتنفيذية وصولاً للنتائج البصرية النهائية، بل ونجده كفرعاً ابداعياً بصرياً مستقلاً بذاته. فبتطور هذا الوسيط الدائم والسريع في العقود الأخيرة من القرن الماضي والطفرة التي أحدثها منذ بداية الألفية الجديدة، والآخذة في التقدم بشكل فائق السرعة في عصر مرقمن، احتفى الفنانين الطليعيين بتلك الإمكانات الرقمية المذهلة، فبدؤا بتوظيفها في العملية الإبداعية البصرية حتى باتت جزءاً أصيلاً منها. فخدم الوسيط الرقمي الأفكار ما بعد الحداثية لهؤلاء الفنانين الطليعيين، مستمرين في البحث والتجريب الإبداعي - أسوة بأجدادهم الدادائيين Dadaists - موظفين تلك الإمكانات وتطورها المستمر حتى ترسخ هذا الوسيط في الحقل الإبداعي البصري.

وفي نهايات القرن الماضي، عندما انتشر جهاز الكمبيوتر المنزلي (الحاسوب) وأصبح في متناول اليد، متاحاً للعامة، استقطب الوسيط الرقمي قاعدة أعرض من الفنانين اللذين اهتموا بتوظيفه نظراً لسلاسة العملية الإبداعية من خلاله، وتعدد الإحتمالات والحلول البصرية الخاصة به، بل وازدادت تلك القاعدة من المبدعين بحلول الألفية الجديدة بما حملت من رقمنة حياتية لكثير من الممارسات، حيث شهدت زخم وتطور وانتشار سريع لذلك الوسيط الرقمي. فتآلف البشر مع تطبيقاته منتظرين كل جديد وكل تحديث لتيسير السبل الحياتية، وبدورها جذبت التطبيقات والبرامج الرقمية المتخصصة المبدعين للتجريب والإرتباط بهذا الوسيط في ممارستهم الفنية. وبالفعل تم تقبل الوسيط الرقمي ونتاج الأداء من خلاله كقيمة ابداعية أصيلة قائمة بذاتها، أو كجزء جوهري في العملية الإبداعية في أغلب الأفرع الفنية وصولاً لحلقات ودوائر مجال الجرافيك – الحفر والطباعة – حيث تم قبوله كوسيط أصيل بجانب الوسائط التقليدية المتعارف عليها في هذا المجال منذ السنوات الأولى من الألفية الجديدة. وجاء ذلك نظراً لأهميته الإبداعية والتنفيذية منتجاً طبعات رقمية فنية متسلسلة أصيلة، فتم الإحتفاء به منذ تقبله كوسيط رسمي في مجال الجرافيك لثراء امكاناته البصرية وتطورها التكنولوجي المستمر.

وإن أحد الوسائط الفنية التي تعد تقليدية في مجال الحفر والطباعة والتي لا تنتمي بشكل رسمي له نظراً لإستحالة إخراج أكثر من نسخة للعمل الفني، هى طبعة المونوتيب الفنية، تلك الطبعة التي لا تشمل ولا تتطلب حفر مسبق كالحفر البارز أو الغائر. وتجذب طبعة المونوتيب الكثير من الفنانين المتخصصين في مجال الحفر والطباعة وغير المتخصصين نظراً لتعبيرية منتجها البصري وسلاسة تنفيذه، بداية مما هو عفوى سريع غير مدروس وصولاً لحلول بصرية وتقنية أكثر تعقيداً وتمكناً كتجارب الفنان بول كلي Paul Klee والذي يعد من رواد هذا الوسيط (شكل ١ - ٢).

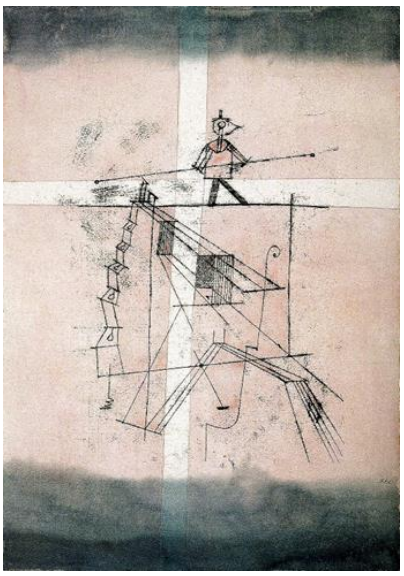

(شكل ١) – بول كلي – سائر الحبل المشدود – طبعة مونوتيب وألوان مائية – ٣٢*٤٨سم - ١٩٢٣

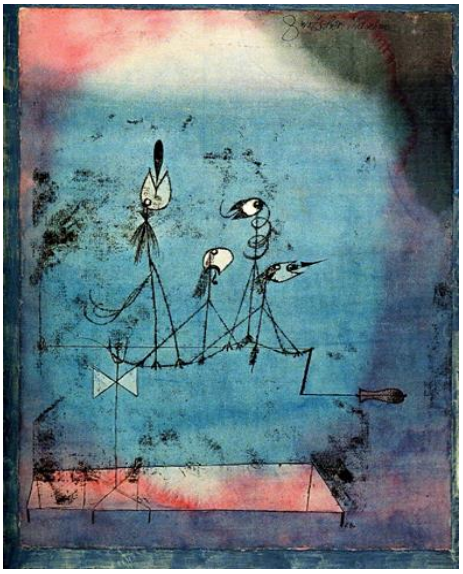

(شكل ٢) - بول كلي – الألة المُغردة – طبعة مونوتيب وألوان مائية – ٣٠*٤١ سم - ١٩٢٢

وبتأمل الفنانين، نرى أنه يمكن تصنيفهم إلى ثلاث فئات رئيسية، الفنانين المتحفظين، واللذين لا يلهثوا خلف التغيير والتجديد الوسائطي بسهولة، فيحتفظوا بتحقيق رؤيتهم الفلسفية بممارسة ابداعهم البصري عبر وسائطهم وأساليبهم المعتادين عليها غير مكترثين بالتطورات والتحديثات التقنية والتكنولوجية التى تطرأ، وبالأخص في بداياتها. وهناك الفنانين الدائمي البحث عما هو جديد ومعاصر من حيث الوسيط والتقنية والتكنولوجيا والأسلوب، واللذين يحققون غايتهم وفلسفتهم الإبداعية باعتناق كل ما هو جديد ومتقدم وتوظيفه في ابداعهم البصري. وأخيراً وليس أخراً، نجد الفنانين اللذين يحافظون على الإتزان بين ما هو معتاد وتقليدي وبين ما هو معاصر وتقدمي وحديث النشأة من وسائط وتقنيات وامكانات تكنولوجية، فيحقق هؤلاء

الفنانين غايتهم الإبداعية وهدفهم الفلسفي البصري بالتمعن والتدقيق ثم الإنطلاق في اختيار وتوظيف ما يرونه مناسب لتحقيق رؤيتهم الفنية من اتجاهات وأساليب ووسائط وتقنيات غير مباليين بالتصنيفات، فيوظفون كل ما يجدونه مناسباً لتحقيق رؤيتهم الفلسفية الفنية بشكل بصري ملائم. وينتمي الباحث لتلك الشريحة الأخيرة من الفنانين حيث يوظف ويستخدم ما يراه مناسباً من اتاجاهات ووسائط وأساليب لتحقيق رؤيته الفنية بشكل عام، ورؤيته الخاصة بكل مشروع فني يُقدم عليه. ويعد الدمج الوسائطي من الأساليب المتكررة في أداء الباحث الإبداعي البصري في العديد من مشروعاته الفنية، حيث يراه ملائماً لتحقيق رؤيته الفلسفية العامة والأشمل، وبالأخص الدمج بين الرقمي المميكن والتقليدي اليدوي. فإضافة لإثراء التجربة الإبداعية، يحقق هذا المزج إصقال وترسيخ لفكر وفلسفة الباحث ورؤيته التي تُبلور التناقدات الحياتية من خلال المزج بين التقليدي والمعاصر، اليدوي والرقمي، الحداثي وما بعد الحداثي، والتعبيري الإنفعالي والمُخطط المدروس.

يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء وبلورة الإحتمالات البصرية الهائلة الناتجة عن دمج الطبعة الرقمية الفنية بآفاقها الإنتاجية المتسعة وطبعة المونوتيب الفنية بعفويتها واحتمالاتها الطباعية غير المؤكدة في هيئة طبعة نهائية أصيلة منفردة متعددة الوسائط. وذلك من خلال تطبيق مشروع فني يستهدف شريحة منتقاة من الطلبة المتميزين والمتفوقين أكاديمياً ذوي التجارب البصرية الجادة من قسم الجرافيك وفنون الميديا بكلية الفنون والتصميم بجامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والأداب، وقيادتهم وتوجيههم لتنفيذ مشروع فني مكون من مجموعة من الأعمال الطباعية الفنية تحت فلسفة وفكرة واحدة. فيتسنى لهم البحث والتجريب من خلال هذا الدمج الوسائطي وانتاج طبعات فريدة فنية مستكشفين مزايا وخصائص تلك الوسائط، كما يتسنى لهم الخوض في تجربة مشروع فني مكتمل كفنانين شباب طليعيين لإكتساب الخبرات والثقة في الأداء. فتعد تلك التحربة تمهيداً لهؤلاء الطلبة للدخول في الحياة الفنية البصرية وتشجيعهم على الإنخراط في الأوساط الفنية عند عرض التجربة كفنانين واعدين - فناني الغد.

وفيما يلي، نستعرض بالتفصيل كل من الوسيطين المستخدمين في تلك التجربة وأهمية عملية الدمج بينهم.

الطبعة الرقمية الفنية The Digital Print

لقد أثبتت الطبعة الرقمية الفنية – الإضافة الأخيرة لمجال الحفر والطباعة – صلاحيتها وأصالتها خلال العقدين الماضيين نظراً لجدية تجربة ممارسي الفن عبر الوسيط الرقمي من فنانين ذوي شأن وخبرة في مجال الحفر والطباعة كالفنان روبرت روشنبرج Robert Rauschenberg، واللذين استشرفوا امكانيات هذا الوسيط المُستحدث، وأعجبوا بسرعة تطوره وأصالة نتائجه (شكل ٣ - ٤).

(شكل ٣) – روبرت روشنبرج – اللوتس ١ (مجموعة اللوتس) – طبعة رقمية بحفر ضوئي – ١٥٢,٤*١١٦,٣ سم - ٢٠٠٨

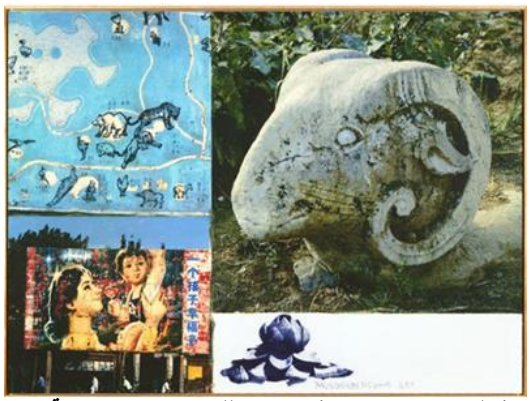

(شكل ٤) - روبرت روشنبرج – اللوتس ١٠ (مجموعة اللوتس) – طبعة رقمية بحفر ضوئي – ١٥٢,٤*١١٦,٣ سم - ٢٠٠٨

تعريف الطبعة الرقمية الفنية:

إن الطبعة الرقمية هى نتاج مطبوع رقمياً سواء منفرد أو في هيئة مجموعة طباعية متسلسلة لعمل ابداعي بصري مُخرج عبر الطابعة بعد التأسيس من خلال الوسيط الرقمي.

خصائص الطبعة الرقمية الفنية:

لأهميتها، باتت الطبعة الرقمية منتجاً طباعي أصيل يتم الإحتفاء بنتاجه البصري في الأوساط الطباعية والدوائر الخاصة بمجال الحفر والطباعة، وصولاً للمحافل والعروض الدولية الهامة كبينياليات وترينياليات الجرافيك المتخصصة، والتي بدورها قبلت الطبعة الرقمية كشق أصيل ضمن الأفرع الطباعية في السنوات الأولى من الألفية الجديدة. فحظي هذا الوسيط على نجاح ملحوظ بل وأصبح عامل جذب للكثير من الفنانين المتخصصين في مجال الحفر والطباعة نظراً لتطوره التكنولوجي الدائم، وغزارة حلوله البصرية، ودقة العملية الإبداعية من خلاله.

ولقد أتاح الوسيط الرقمي – أساس الطبعة الرقمية – للفنانين سبلاً جديدة ومتطورة واحتمالات بصرية شتى في العملية الإبداعية محققاً استدامة وأصالة للمجموعة الطباعية المنتجة من خلاله، فحظي على اهتمام فنانين من خارج أوساط الحفر والطباعة - واللذين ليسوا بالضرورة معنيين بانتاج مجموعات طباعية متسلسلة – لممارسة ابداعهم البصري من خلاله نظراً لتلك المميزات والإمكانات التي سبق التنويه عنها.

تشمل الطبعة الرقمية أشكال متعددة من الإبداع البصري كنتاج مُخرج من الوسيط الرقمي بداية من التصوير الضوئي أو التصوير الضوئي المُعدل والذي يتم إدخالهم لجهاز الكمبيوتر عبر الكاميرا الرقمية أو الماسح الضوئي لإعدادهم للطباعة أو للتعديل عليهم من خلال برامج الجرافيك المتخصصة كالفوتوشوب Photoshop.، مروراً بالوسائط المتعددة حيث يتم ادخال ما يحتاجه الفنان لجهاز الكمبيوتر من رسومات وصور، وصور لمجسمات ودمجهم رقمياً والتعديل عليهم والإضافة والحذف عبر برامج الجرافيك المتخصصة على حسب رؤيته الفنية وعناصره الوسائطية والأسلوبية، وصولاً لإبداع بصري رقمي صرف والذي يُولد بالكامل من خلال برامج الجرافيك المتخصصة أو لغة البرمجة الرقمية.

نماذج من أعمال الطبعة الرقمية الفنية للباحث

(شكل ٥) – الباحث – ٢٢ بُقعة (The 22 Spots) – طبعة رقمية – ٦٤*٣٩ سم – ٢٠١٢

(شكل ٦) - الباحث – رحلة العائلة المقدسة – طبعة رقمية – ٩٨*٦٨ سم – ٢٠١٩

طبعة المونوتيب الفنية The Monotype Print

يكمن تفرد طبعة المونوتيب الفنية في الإحتمالات المختلفة لنتاجها البصري، وتحررها التقني، ونسبة الصدفة التي تطرأ في النتاج المطبوع. فتشارك أفرع الحفر والطباعة الفنية الأساسية في احساس الإنتظار والترقب للنتيجة التي تخرج في هيئة المنتج المطبوع، لكنها لا تشارك تلك الأفرع في رسمية العملية الإبداعية والتنفيذية حيث يستحيل تكرار نسخها. فلا يمكن طباعة مجموعة متطابقة ومتسلسلة من العمل، والذي يميز مجال الحفر والطباعة الفني بشكل عام في شتى أفرعه. إلا أن ذلك التحرر من الأدائات التنفيذية المعهودة قد أضفى نوع من الإستمتاع الأدائي غير المتكلف للفنانين المتخصصين في مجال الحفر والطباعة وغيرهم من مجالات الإبداع البصري الأخرى.

تعريف طبعة المونوتيب الفنية

إن طبعة المونوتيب الفنية هى تلك الطبعة التي يتم انتاجها من خلال ابداع بصري على سطح مستوي باستخدام الخامات المختلفة كالأحبار والألوان الزيتية أو المائية، وطباعتها على ورقة من خلال وضعها وضغطها على هذا النتاج البصري المنفذ على السطح المستوي. ولا يمكن تكرار تلك الطبعة في هيئة نسخ متطابقة نظراً لعدم وجود أساس محفور والذي يؤدي لعدم استواء التوزيع اللوني وكثافته على السطح المستوي. فيخرج المنتج النهائي المطبوع كطبعة فنية منفردة أصيلة غير متكررة.

خصائص طبعة المونوتيب الفنية

يتنوع نتاج طبعة المونوتيب الفنية بشكل أساسي بناء على رؤية الفنان الفلسفية، واتجاهه الفني، وأدائه الأسلوبي، فيظهر نتاجها بداية من طبعات سريعة تعبيرية الطابع وصولاً لطبعات أكثر تعقيداً والتي تشمل أحياناً العديد من الطبقات الطباعية على الورقة ذاتها.

وتنقسم تلك الطبعات الفريدة إلى نوعين، النوع الأول هو طبعة المونوتيب The Monotype Print المبنية على أساس غير محفور والتي تعتمد على تنفيذ العمل المراد طباعته على سطح مستوي دون وجود أى نوع من الحفر على هذا السطح. أما النوع الثاني فهو طبعة المونوبرينت The Monoprint المبنية على أساس محفور والمُخرجة بناء على تنويعات من اضافات وازالات للأحبار أو الألوان على السطح الطباعى والموجود عليه حفر مسبق، أو من خلال الإضافة على الطبعة بعد عملية الطباعة، فتعد تنويعة منفردة غير متكررة من مجموعة طباعية فنية.

وسوف يركز البحث على النوع الأول – طبعة المونوتيب الفنية - والذي سيتم تطبيقه مع المجموعة الطلابية المنتقاه في تنفيذ المشروع الفني المُضمن بالبحث. ويشمل هذا النوع طريقتين من التنفيذ والتي سيتم اختيار أى منهما أو مزجهم سوياً من قبل الطلاب على حسب رؤيتهم الفنية لموضوع المشروع وطريقتهم الأسلوبية المُفضلة. الطريقة الأولى، تتم بتحبير السطح المستوي كاملاً بأحبار زيتية أو مائية، ثم وضع الورقة على هذا السطح المُحبر والضغط عليها من الخلف سواء بالضغط على مساحات أو بالرسم في المناطق المراد أن تلتقط الحبر على الورقة، فيظهر العمل النهائي مكوناً من مناطق الضغط أثناء عملية الطباعة، تلك الطريقة التي اشتهر بها الفنان بول كلي Paul Klee. أما الطريقة الثانية، فتعتمد على تنفيذ العمل المطلوب على السطح أو اللوح المستوي ذاته من خلال استخدام أحبار وألوان زيتية أو مائية، وإنهاء العمل على ذلك السطح ثم طباعته على الورقة من خلال وضعها عليه والضغط عليها بأكملها من الخلف بشكل متساوي.

وتتنوع الخامات المستخدمة في تنفيذ طبعة المونوتيب الفنية على حسب احتياج الفنان في إيصال رؤيته الفنية وعلى حسب التقنية والأسلوب الذي يفضله. فتتكون تلك الخامات من سطح مستوي بأي خامة كالزجاج، البلاستيك، المعدن، الخشب وغيرهم على حسب النتيجة المرجوة والاحتياج، كما تتكون من أحبار وألوان سواء زيتية أو مائية لتنفيذ العمل على السطح المستوي، وأخيراً، الأوراق التي سيتم الطباعة عليها. ويستخدم السطح الزجاجي أو البلاستيك الشفاف في حالة احتياج الفنان لأصل مرسوم أو مصور مسبقاً كدليل، والذي يوضع تحت السطح أثناء عملية التنفيذ. ومن الجدير بالذكر أن مدة جفاف الأحبار الزيتية أطول من مدة جفاف الأحبار المائية مما يتيح فرصة أطول للفنان في العمل على السطح المراد طباعته والتدقيق في التعبير وطباعته قبل الجفاف، ويتم حل تلك الإشكالية في حالة استخدام الأحبار المائية وفي حالة الإطالة في التنفيذ حتى جفافها، بترطيبها عن طريق رشها بالماء قبل الطباعة.

نماذج من أعمال طبعة المونوتيب الفنية للباحث

(شكل ٧) – الباحث – خيالات ٦ (مجموعة الخيالات) – طبعة مونوتيب – ٣٥*٥٠ سم - ٢٠٠٦

(شكل ٨) - الباحث – خيالات ٢ (مجموعة الخيالات) – طبعة مونوتيب – ٣٥*٥٠ سم - ٢٠٠٦

.

مقارنة بين خصائص وسمات الطبعة الرقمية الفنية وطبعة المونوتيب الفنية:

الخصائص	الطبعة الرقمية الفنية	طبعة المونوتيب الفنية
وسيط تأسيس العمل المراد طباعته	الوسيط الرقمي	مسطح مستوى (بالقياس المطلوب)
العملية التنفيذية للعمل الفني قبل الطباعة	مميكنة رقمية، وممكن تشمل التنفيذ اليدوي أو الصور الضوئية أو الصور الضوئية لأعمال منفذة يدوياً أو لمجسمات واللذين يتم إدخالهم لجهاز الكمبيوتر عبر الماسح الضوئي أو الكاميرا الرقمية	يدوية
العملية التنفيذية لطباعة العمل الفني	مميكنة رقمية عبر الطابعة	يدوية
إمكانية تكرار النسخ المطبوعة لتكوين مجموعة طباعية فنية متسلسلة	متاح	غير متاح
متوسط عدد النسخ الممكن طباعتها من العمل ذاته	لا نهائية (بناء على رغبة الفنان)	نسخة واحدة غير متكررة
الأسلوب الفني	حسب رؤية الفنان	حسب رؤية الفنان
وجود نسبة صدفة في النتاج المطبوع	لا تحتمل الصدفة حيث يتم تحديد الشكل المرئي بتنفيذ النسخ التجريبية - من حيث نوع الورق وكثافة اللون – قبل الطباعة النهائية للمجموعة الطباعية المتسلسلة	تحتمل نسبة صدفة

الدمج بين الطبعة الرقمية الفنية وطبعة المونوتيب الفنية لإنتاج طبعة فنية فريدة متعددة الوسائط:

يهدف هذا الدمج الوسائطي إلى توسيع آفاق الحلول البصرية في العملية الإبداعية من خلال توظيف الإمكانات الهائلة الكامنة في الوسيط الرقمي من خلال برامجه وتطبيقاته الجرافيكية المتخصصة وجودة نتاجه الفني المطبوع، إضافة لتوظيف الإحتمالات المتعددة لطبعة المونوتيب الفنية بتعبيريتها المميزة وعفوية تنفيذها، فينتج عن ذلك المزج تضاد مرئي بصري وتنوع أدائي وأسلوبي، والذي يثري بدوره النتاج الإبداعي الفني المطبوع.

ويتم هذا الدمج الوسائطي بإنهاء الجزء الرقمي من العمل الفني وطباعته رقمياً، ثم إنهاء جزء المونوتيب من خلال العمل على السطح المخصص وطباعته يدويا على النسخة الرقمية المطبوعة مسبقاً. فيكتمل عنصرى العمل من خلال الوسيطين في طبعة فنية واحدة فريدة أصيلة غير متكررة.

نموذج من أعمال الطبعة الفنية المتعددة الوسائط (طبعة رقمية + طبعة مونوتيب) للباحث

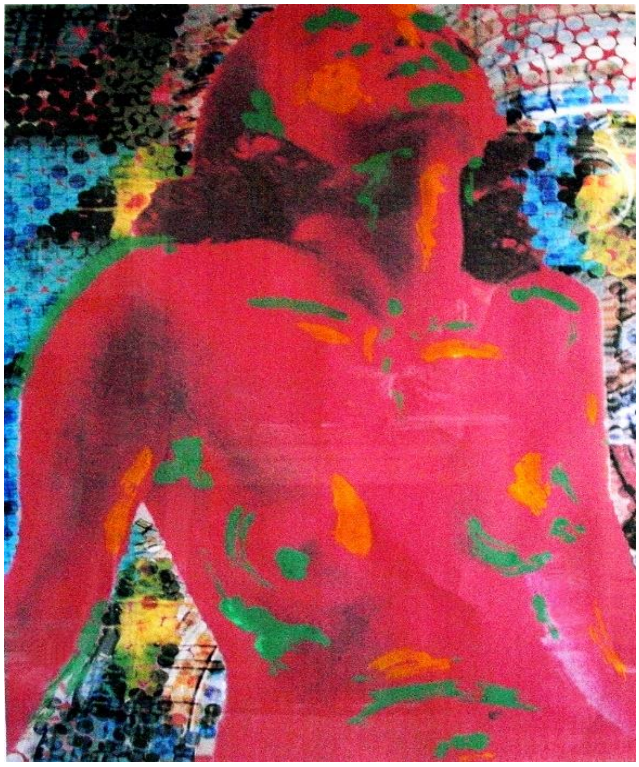

(شكل ٩) - الباحث – مجموعة المرأة (التنويعة ١٤) – طبعة متعددة الوسائط (طبعة رقمية + طبعة مونوتيب) – ٦٠*٩٠ سم - ٢٠٠٧

المشروع الفني التطبيقي:

يستهدف هذا المشروع فئة متميزة من الطلبة الواعدين الأكفاء أكاديمياً من أجل إثراء تجربتهم الإبداعية ومخزونهم الفكري والبصري والتقني، لإعدادهم للإنخراط في الحركة الفنية البصرية كفناني المستقبل الصاعدين. فتحرى الباحث الدقة في اختيار هؤلاء الطلبة المتفوقين بناء على استعدادهم لخوض تجربة فنية مستقلة من خلال تنفيذ مشروع فني مكتمل بجدية تامة، وبناء على رغبتهم في المشاركة بالحركة الفنية البصرية وتوسيع إدراكهم المعلوماتي والفكري والأسلوبي. ويتميز هذا المشروع الفني بوضع هؤلاء الطلبة في تجربة حياتية حقيقية كفنانين واعدين حيث يكونون قد اتموا مشروع بصري مكتمل الأركان تحت اشراف قيم فني Curator (الباحث) بعد امدادهم بالمعلومات عن الوسائط والأساليب – والتي تعد امتداد لخلفيتهم الأكاديمية – وصولاً لإنهائهم المشروع وخوض تجربة عرضه في معرض جماعي، بداية من الإتفاقيات حتى تنفيذ التصميمات الدعائية، والدعاية للحدث.

الإجراءات التنفيذية للمشروع الفني:

قام الباحث بالإعداد لهذا المشروع بداية بانتقاء مجموعة الطلبة من متفوقي قسم الجرافيك والتواصل معهم للتأكيد على خوض تجربة المشروع الفني خلال العطلة الصيفية، ثم قام بإعداد البيانات اللازمة من محاضرات ونماذج أعمال وترتيبات وجداول تنفيذية استعداداً لبدء التجربة. ولقد استغرق المشروع الفني خمسة أسابيع شاملة خمسة لقاءات للشرح والعرض والنقاش والمتابعة إضافة للمتابعات الشخصية مع الباحث عبر البريد الإلكتروني خلال تلك المدة.

وفيما يلي نعرض أسماء الطلبة المُختارين لهذا المشروع، وعنوان وفلسفة الموضوع الموحد لهذا المشروع، والجدول الزمني، ثم نعرض النتائج الفنية لهذا المشروع الفني التطبيقي بعرض نتاج كل طالب ورؤيته الفلسفية الخاصة لفلسفة وموضوع المشروع الفني، وتعقيب الباحث على التجربة الفنية لكل طالب.

أسماء الطلبة المشاركين بالمشروع الفني:

عبد الله طارق نجيب

جنة هشام زهران

هنا طارق الديب

مريم هشام دربالة

مارلي راجي بيشاى

تُقى أحمد رأفت

زينة محي الدين بكر

عنوان المشروع الفني:

إنقسام/تقسيم SPLIT/SLIT

فلسفة المشروع الفني التي أعدها الباحث Art Project Concept

في هذا العصر الرقمي الذي نحياه، تقلص الفيصل بين ما هو واقعي وما هو افتراضي حتى أصبح مشوش غير واضح. وبتوغل الواقع الإفتراضي في كافة المناحي الحياتية التنفيذية والإجتماعية تأثر السلوك البشري بشكل ملحوظ، فظهرت بجانب الإيجابيات العظمي لإنتشار الرقمنة لشتى الأداءات الإنسانية مُيسرة الأمور الحياتية بعض الجوانب السلبية والتي كان لها أثر واضح على التعاملات الإنسانية. فانتشر الإستغراب والإنطواء الإجتماعي في تلك الأونة، كما ازدادت الإزدواجية والتناقدات الشخصية بسبب السبل الإجتماعية البراقة التي أتاحتها الألة.

هل انقسمنا عن بعضنا البعض؟ وهل أصبحنا منقسمين لشخصيات مزدوجة ومتعددة مرتدين مختلف الأقنعة؟ وهل ندرك ذلك من الأساس؟

عملية تأهيل وتأقلم هى ما نحتاجه.

الجدول الزمني التنفيذي للمشروع الفني التطبيقي:

<u>الأسبوع الأول</u>

عرض فكرة المشروع الفني مكتملة شاملة الإجراءات التنفيذية

عرض فلسفة المشروع والعصف الذهني حول إدراك كل طالب للفكرة والفلسفة

عرض محاضرة ونماذج أعمال عن الطبعة الرقمية الفنية وإمكاناتها

عرض محاضرة ونماذج أعمال عن طبعة المونوتيب الفنية وحلولها البصرية

مناقشة الإختلافات بين الطبعة الرقمية الفنية وطبعة المونوتيب الفنية من حيث الإعداد، والتنفيذ، والخامات، والإمكانات التقنية المتاحة، وصولاً للنتاج البصري النهائي في هيئة طبعة فنية من خلال كلا الوسيطين

مناقشة وعرض نماذج بصرية لأهمية وكيفية الدمج بين الوسيطين لنتاج طبعة فريدة متعددة الوسائط

مناقشة الخامات والأدوات المستخدمة في تنفيذ المشروع البصري الفني

<u>ملاحظات الباحث (نتائج اللقاء الأول):</u>

تفاعل الطلبة مع المعطيات التقنية والوسائطية بطرح أفكار أولية لتوظيف كلا الوسيطين في مشروعهم الفني

تفاعل الطلبة مع المعطيات الفكرية – فلسفة المشروع الفني – بطرح رؤى أولية فكرية لتنفيذ المشروع الفني
ظهور استقلالية فكرية للطلبة خلال عرضهم لرؤيتهم الأولية لفكرة المشروع وكيفية تنفيذه عملياً

الأسبوع الثاني

مناقشة وعرض الأفكار والتجارب الأولية للطلاب
عصف ذهني وتقييم الأقران لكل تجربة
ملاحظات الباحث (نتائج اللقاء الثاني):
التزام الطلبة بالبحث الموسع لأعمال كلا الوسيطين الفنية
اهتمام الطلبة بتحديد واختيار الكيفية التقنية لعملية الدمج والتي سيتم اتباعها في تنفيذ أعمالهم الفنية
اهتمام الطلبة بتوفير السبل والخامات لتنفيذ أعمالهم
جدية الطلبة في تنفيذ الإسكتشات الأولية (الرسومات التحضيرية) لأعمالهم الفنية
جدية الطلبة في بلورة رؤيتهم الفلسفية الخاصة لموضوع وفلسفة المشروع الفني
وجود الإنسجام والتحليل المنطقي بين الطلبة أثناء تقييم الأقران

الأسبوع الثالث

مناقشة نتائج التجريب الأولي للدمج الوسائطي والإفادة
تقييم الأقران لكل تجربة
مناقشة سبل عرض التجربة كمعرض جماعي تحت اشراف قيم فني Curator (الباحث)
بحث ما يشمل فكرة إقامة المعرض الجماعي من احتياجات وترتيبات
ملاحظات الباحث (نتائج اللقاء الثالث):
استيعاب الطلبة للنقد والمناقشة حول التجارب الأولية للدمج الوسائطي
التعاون المثمر بين الطلبة في الأطروحات والتنفيذات التنظيمية لإتمام المشروع الفني

الأسبوع الرابع

مناقشة المراحل النهائية للمجموعات الطباعية لكل طالب والإفادة
تحديد الطلبة اللذين سيقومون بتصميم وتنفيذ ملصق المعرض
مناقشة وعصف ذهني لفكرة ملصق المعرض
تحديد الطلبة المسؤلين عن البحث عن أفضل عروض متاحة للبراويز لإخراج الأعمال
تحديد الطلبة المسؤلين عن إجراء المقابلات والتقديم لحجز قاعة العرض
ملاحظات الباحث (نتائج اللقاء الرابع):
استيعاب الطلبة للنقد النهائي لتجربتهم الفنية والمناقشة
التعاون المثمر بين الطلبة في الترشيحات والإختيارات المنطقية لتنفيذ المهام المختلفة لإتمام المشروع الفني

الأسبوع الخامس

مراجعة الأعمال المطبوعة النهائية لكل طالب ومساعدته على اختيار أفضل خمسة أعمال مناسبة للعرض

مراجعة التصميم الأولي لملصق المعرض والإفادة والتعديل

مراجعة الإستقرار على نوع ومكان تنفيذ براويز الأعمال

مراجعة اختيارات القاعات المتاحة والمناسبة لعرض التجربة والوقت المناسب لإقامة المعرض

ملاحظات الباحث (نتائج اللقاء الخامس والأخير):

جدية الطلبة في استيعاب وتنفيذ المشروع الفني بكافة محتوياته الفكرية والوسائطية والتقنية والتنظيمية

جدية الطلبة في الإهتمام بإتمام التجربة كما خططها الباحث بالتحرك لحجز معرض جماعي والإعداد له

نتائج البحث العملي التطبيقي النهائية للطلبة في هيئة طبعات فنية فريدة متعددة الوسائط:

الطالب / عبد الله طارق نجيب

الرؤية الفلسفية الخاصة للطالب عبد الله طارق نجيب لفلسفة وموضوع المشروع:

لقد سعيت في هذا المشروع الفني لإظهار مختلف المشاعر والأحاسيس التي نمر بها أثناء مواجهة الظروف المختلفة والبحث حول كيفية التعبير عنها. ولقد حققت ذلك من خلال تطبيق ألوان وملامس مختلفة معبرة عن الأحاسيس المتنوعة من خلال طبعة المونوتيب التي يتم طباعتها على طبعات رقمية. أما الطبعات الرقمية فتحمل تعبيرات تلك الأحاسيس بشكل ظاهر لصور ضوئية تشخيصية ومعالجتها رقمياً قبل الطباعة. وبطباعة الألوان والملامس على الطبعة الرقمية من خلال طبعة المونوتيب يظهر التقسيم، وتؤثر تلك الأعمال على مشاعرنا بأشكال مختلفة بناء على كل متلقي.

تعقيب الباحث على نتائج تجربة الطالب عبد الله طارق نجيب الفنية البصرية:

استخدام الوسيط الأول (الوسيط الرقمي وطباعته رقمياً)

قام الطالب بتصوير نفسه ضوئياً (فوتوغرافياً) في أوضاع مختلفة في هيئة بورتريهات ذاتية Self Portrait عاكساً حالات نفسية بأداء جسدي تعبيري مفاهيمي، واجراء تعديلات رقمية على مجموعة الصور الضوئية ثم طباعتها رقمياً.

استخدام الوسيط الثاني (طبعة المونوتيب)

بعد الطباعة الرقمية للجزء الأولي أضاف الطالب التأثيرات الرمزية في هيئة موتيفات متكررة أو حلول هندسية متكررة عبر طباعة المونوتيب على الأعمال ذاتها باللون المحدد لكل عمل بناء على رؤيته الفلسفية.

النتيجة:

استغل الطالب امكانات دمج الوسيطين في طبعات فنية فريدة متعددة الوسائط من خلال تحقيق التضاد المرئي والتقني بين العنصر الفوتوغرافي المعدل والمطبوع رقمياً والعنصر الإنفعالي الطابع والمكون من تكرار عناصر وموتيفات مرسومة ومطبوعة يدوياً بطريقة المونوتيب الفنية. ولقد أثرى هذا التضاد المرئي تجربة الطالب محققاً إيحاء التذبذب وعدم الإستقرار.

(شكل ١٠) – الطالب عبد الله طارق نجيب – مشروع إنقسام/تقسيم (أسود) – طبعة متعددة الوسائط (طبعة رقمية + طبعة مونوتيب) – ٢١*٢٩,٧ سم - ٢٠٢٣

(شكل ١١) – الطالب عبد الله طارق نجيب – مشروع إنقسام/تقسيم (أصفر) – طبعة متعددة الوسائط (طبعة رقمية + طبعة مونوتيب) – ٢١*٢٩,٧ سم - ٢٠٢٣

(شكل ١٢) – الطالب عبد الله طارق نجيب – مشروع إنقسام/تقسيم (أزرق) – طبعة متعددة الوسائط (طبعة رقمية + طبعة مونوتيب) – ٢١*٢٩,٧ سم – ٢٠٢٣

(شكل ١٣) – الطالب عبد الله طارق نجيب – مشروع إنقسام/تقسيم (أخضر) – طبعة متعددة الوسائط (طبعة رقمية + طبعة مونوتيب) – ٢١*٢٩,٧ سم - ٢٠٢٣

(شكل ١٤) – الطالب عبد الله طارق نجيب – مشروع إنقسام/تقسيم (أحمر) – طبعة متعددة الوسائط (طبعة رقمية + طبعة مونوتيب) – ٢١*٢٩,٧ سم - ٢٠٢٣

الطالبة / جنة هشام زهران

الرؤية الفلسفية الخاصة للطالبة جنة هشام زهران لفلسفة وموضوع المشروع:

الإنقسام والتقسيم، مصطلحان يظهران كجزء من عملية واحدة بدلاً من كلمتين مختلفتين. فإننى أراها كتأثير الفراشة أو التفاعل المتسلسل. وفي تلك التجربة عرضت فكرة تأثير الفراشة من خلال أعمال متسلسلة زمنياً بداية من المصري القديم ليومنا هذا بشكل رمزي متروك لإستيعاب المتلقي وإدراكه.

تعقيب الباحث على نتائج تجربة الطالبة جنة هشام زهران الفنية البصرية:

استخدام الوسيط الأول (الوسيط الرقمي وطباعته رقمياً)

قامت الطالبة بزيارة ميدانية للمتحف المصري ومحطة المترو لإلتقاط بعض الكادرات الفوتوغرافية للعنصر الأول في أعمالها الفنية. ثم قامت بالتعديل عليهم رقمياً في هيئة كولاج رقمي مضيفة بعض العناصر المُدخلة رقمياً كتذاكر المواصلات، وأخيراً طباعتهم رقمياً.

استخدام الوسيط الثانى (طبعة المونوتيب)

بعد الطباعة الرقمية للجزء الأولي، أضافت الطالبة التأثيرات والرسومات الرمزية (كشعار محطة المترو) عبر طباعة المونوتيب على الأعمال ذاتها باللون الذهبي والأبيض معبرين عن رؤيتها الفلسفية.

النتيجة:

استغلت الطالبة امكانات دمج الوسيطين في طبعات فنية فريدة متعددة الوسائط من خلال تحقيق التضاد المرئي والتقني بين العنصر الفوتوغرافي المعدل والمطبوع رقمياً والعنصر التعبيري الهيئة والمطبوع يدوياً بطريقة المونوتيب الفنية. ولقد أثرى هذا التضاد المرئي تجربة الطالبة معبراً عن التدهور الثقافي والحضاري الذي وصلنا إليه.

(شكل ١٥) – الطالبة جنة هشام زهران – مشروع إنقسام/تقسيم (رؤية ١) – طبعة متعددة الوسائط (طبعة رقمية + طبعة مونوتيب) – ٢٩,٧*٢١ سم – ٢٠٢٣

(شكل ١٦) – الطالبة جنة هشام زهران – مشروع إنقسام/تقسيم (رؤية ٣) – طبعة متعددة الوسائط (طبعة رقمية + طبعة مونوتيب) – ٢٩,٧*٢١ سم – ٢٠٢٣

(شكل ١٧) – الطالبة جنة هشام زهران – مشروع إنقسام/تقسيم (رؤية ٢) – طبعة متعددة الوسائط (طبعة رقمية + طبعة مونوتيب) – ٢٩,٧*٢١ سم - ٢٠٢٣

(شكل ١٨) – الطالبة جنة هشام زهران – مشروع إنقسام/تقسيم (رؤية ٤) – طبعة متعددة الوسائط (طبعة رقمية + طبعة مونوتيب) – ٢١*٢٩,٧ سم – ٢٠٢٣

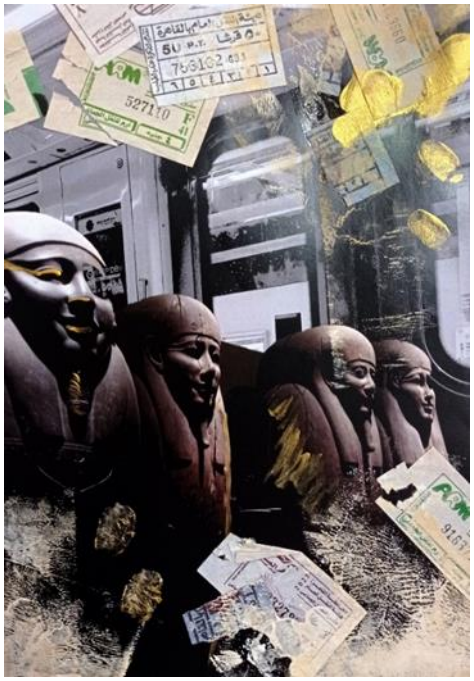

(شكل ١٩) – الطالبة جنة هشام زهران – مشروع إنقسام/تقسيم (رؤية ٥) – طبعة متعددة الوسائط (طبعة رقمية + طبعة مونوتيب) – ٢١*٢٩,٧ سم - ٢٠٢٣

الطالبة / هنا طارق الديب

الرؤية الفلسفية الخاصة للطالبة هنا طارق الديب لفلسفة وموضوع المشروع:

رؤيتي لفلسفة المشروع أن حياتنا مكونة من مراحل تشمل تحولات دائمة. فربطت تلك الفكرة بالفراشة والمراحل التحولية الأربعة التي مرت بها منذ أن كانت عتة. فالبشر يمرون بتحولات أيضاً، ممكن أقل توقعاً إلا أننا متأكدين من شيئين فقط لا غير، الحياة والموت. وبالعودة للعتة فهي ترمز للنقاء والتحول الإيجابي، مثيلها مثيل البشر. وفي مصادر أخرى تعتبر العتة نذير شؤم ويعتبر تواجدها بالمنزل دلالة على موت قريب. لا يوجد توقع للموت، إنه حتما سيحدث، لكن متى؟ لقد قررت في تلك المجموعة الطباعية إظهار التحولات والتغيرات، الإنقسام من القديم للجديد، والتطور لما نريد من أنفسنا. الإنقسامات في حياتنا كثيرة ومستمرة، إلا أننا نتعلم من تجربة تحول العتة للفراشة أهمية النهايات في مرحلة تحولية استعداداً لبداية جديدة.

تعقيب الباحث على نتائج تجربة الطالبة هنا طارق الديب الفنية البصرية:

استخدام الوسيط الأول (الوسيط الرقمي وطباعته رقمياً)

قامت الطالبة بالرسم الرقمي – والذي دائماً ما تفضله - واجراء التعديلات الرقمية المناسبة من حيث التباين اللوني والإضاءات والكثافة على مجموعة الأعمال ثم طباعتها رقمياً.

استخدام الوسيط الثاني (طبعة المونوتيب)

بعد الطباعة الرقمية للجزء الأولي أضافت الطالبة الجزء المرسوم يدوياً عبر طباعة المونوتيب مضيفة ملامس واتزانات تصميمية داخل الأعمال الفنية مكملة - بألوان منسجمة مع منظومة الألوان المستخدمة سلفاً في الطبعات الرقمية - الأعمال النهائية.

النتيجة:

وظفت الطالبة إمكانات دمج الوسيطين في هيئة طبعات فنية فريدة من خلال تحقيق التناغم بين النتاج المرئي المُخرج من الوسيطين عن طريق تقسيم العناصر الرئيسية لكل عمل بين كلا الوسيطين. ويظهر التضاد في ملمس وخشونة عناصر طبعة المونوتيب والذي بدوره أضاف تنوع بصري لمجموعة الطبعات الفنية النهائية والمعبرة عن فلسفة ورؤية الطالبة للمشروع الفني والتي تركز على التحولات والتجدد.

(شكل ٢٠) – الطالبة هنا طارق الديب – مشروع إنقسام/تقسيم (جزء من الثانية) – طبعة متعددة الوسائط (طبعة رقمية + طبعة مونوتيب) – ٢٩,٧*٢١ سم – ٢٠٢٣

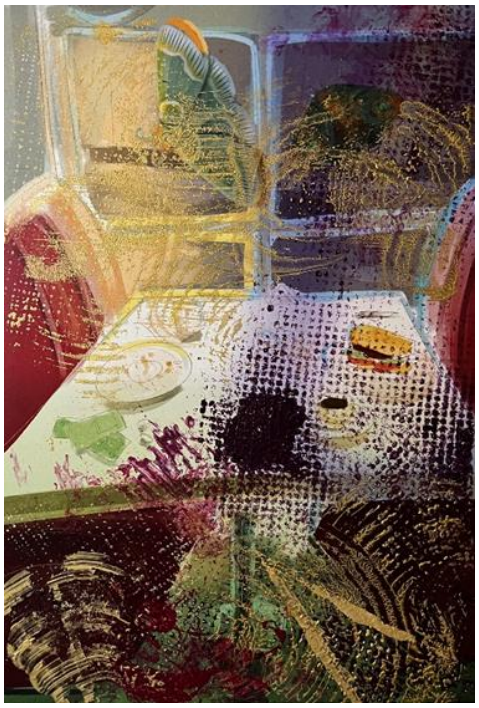

(شكل ٢١) – الطالبة هنا طارق الديب – مشروع إنقسام/تقسيم (تشوه الوقت) – طبعة متعددة الوسائط (طبعة رقمية + طبعة مونوتيب) – ٢٩,٧*٢١ سم – ٢٠٢٣

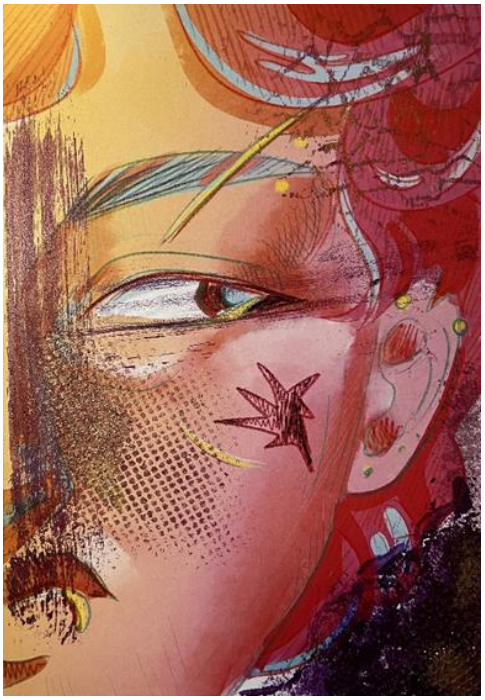

(شكل ٢٢) – الطالبة هنا طارق الديب – مشروع إنقسام/تقسيم (حورية) – طبعة متعددة الوسائط (طبعة رقمية + طبعة مونوتيب) – ٢٩,٧*٢١ سم - ٢٠٢٣

(شكل ٢٣) – الطالبة هنا طارق الديب – مشروع إنقسام/تقسيم (ازالة القناع) – طبعة متعددة الوسائط (طبعة رقمية + طبعة مونوتيب) – ٢١*٢٩,٧ سم – ٢٠٢٣

(شكل ٢٤) – الطالبة هنا طارق الديب – مشروع إنقسام/تقسيم (خادرة) – طبعة متعددة الوسائط (طبعة رقمية + طبعة مونوتيب) – ٢١*٢٩,٧ سم – ٢٠٢٣

الطالبة / مريم هشام دربالة

الرؤية الفلسفية الخاصة للطالبة مريم هشام دربالة لفلسفة وموضوع المشروع

عندما وقع على مسامعي عنوان المشروع الفني، إنقسام/تقسيم فكرت في كيف أننا أحياناً نكون شديدي القسوة على أنفسنا وكيف أننا أحياناً أخرى نكون على النقيد، شديدي الحنية معها. فأحياناً عند ارتكاب خطأ ما، إما أننا نوجد لأنفسنا مبررات وإما أن نُشدد على أنفسنا كأننا أسوأ إنسان في الوجود. فأردت أن أبحث بعمق في هذه الفكرة من خلال هذا المشروع الفني عن أسباب هذا الإنقسام الأدائي في ردود أفعالنا مع أنفسنا على تصرفات تطرأ منا.

تعقيب الباحث على نتائج تجربة الطالبة مريم هشام دربالة الفنية البصرية

استخدام الوسيط الأول (الوسيط الرقمي وطباعته رقمياً)

قامت الطالبة بتصوير انفعالات وتعبيرات الحواس مستخدمة الوجه والأطراف ضوئياً (فوتوغرافياً) موظفة عناصر كالإنعكاس الناتج عن المرآه، وانكسارات العناصر خلف الزجاج، ثم قامت بإجراء التعديلات الرقمية اللازمة على مجموعة الصور الضوئية، وأخيراً طباعتها رقمياً.

استخدام الوسيط الثاني (طبعة المونوتيب)

بعد الطباعة الرقمية للجزء الأولي أضافت الطالبة الرسومات التعبيرية والملامس والتأثيرات والمساحات اللونية عبر طباعة المونوتيب على الأعمال ذاتها مكملة عناصر الأعمال الفنية البصرية والفكرية.

النتيجة:

استغلت الطالبة امكانات دمج الوسيطين في طبعات فنية فريدة متعددة الوسائط من خلال تحقيق التنافر التقني والمرئي بين العنصر الفوتوغرافي المعدل والمطبوع رقمياً والعنصر التعبيري اليدوي والمكون من موتيفات وعناصر مرسومة بشكل إنفعالي مائل للتعبيرية مكملة أعمالها الفنية ومحققة إنطباع حالة الغربة والإزدواجية التى سعت لإظهاره في تلك المجموعه الطباعية الفنية.

(شكل ٢٥) – الطالبة مريم هشام دربالة – مشروع إنقسام/تقسيم (رؤية ٣) – طبعة متعددة الوسائط (طبعة رقمية + طبعة مونوتيب) – ٢١*٢٩,٧ سم – ٢٠٢٣

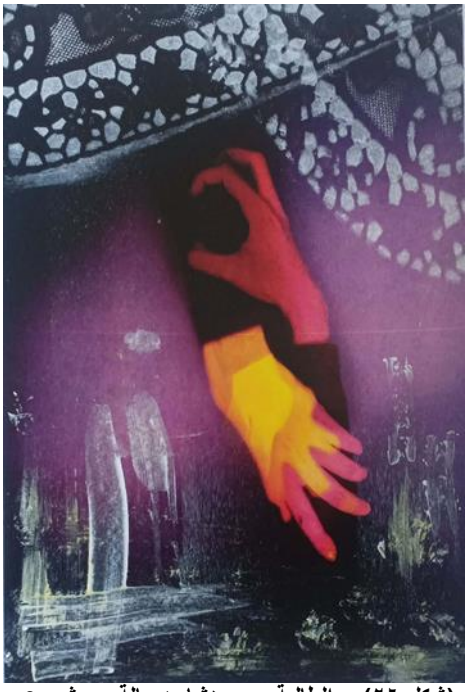

(شكل ٢٦) – الطالبة مريم هشام دربالة – مشروع إنقسام/تقسيم (رؤية ٥) – طبعة متعددة الوسائط (طبعة رقمية + طبعة مونوتيب) – ٢١*٢٩,٧ سم - ٢٠٢٣

(شكل ٢٧) – الطالبة مريم هشام دربالة – مشروع إنقسام/تقسيم (رؤية ١) – طبعة متعددة الوسائط (طبعة رقمية + طبعة مونوتيب) – ٢١*٢٩,٧ سم – ٢٠٢٣

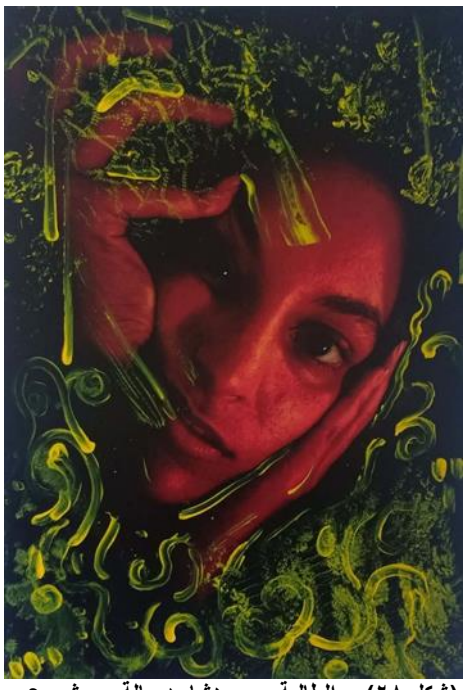

(شكل ٢٨) – الطالبة مريم هشام دربالة – مشروع إنقسام/تقسيم (رؤية ٢) – طبعة متعددة الوسائط (طبعة رقمية + طبعة مونوتيب) – ٢١*٢٩,٧ سم - ٢٠٢٣

(شكل ٢٩) – الطالبة مريم هشام دربالة – مشروع إنقسام/تقسيم (رؤية ٤) – طبعة متعددة الوسائط (طبعة رقمية + طبعة مونوتيب) – ٢١*٢٩,٧ سم – ٢٠٢٣

الطالبة / مارلي راجي بيشاى

الرؤية الفلسفية الخاصة للطالبة مارلي راجي بيشاى لفلسفة وموضوع المشروع

إنني أرى أن مصطلح إنقسام/تقسيم عنوان المشروع الفني هو خير مُعبر عن استغلالية البشر تجاه محيطهم. ولقد خصصت في تلك التجربة الفنية العلاقة بين المزارع وحيوانات المزرعة. فيرعى المزارع البهائم وحيوانات المزرعة بكل حب، بل ويقتسم من قوته لإطعامهم من أجل المصالح التي تعود عليه من خلالهم. ودون تلك المصلحة النفعية وبالرغم من طول العشرة يتخلى بسهولة عنها. فتلك العلاقة المبنية على المنفعة نراها بين الإنسان والأخر. فيصادق الفرد من يتأكد من سندهم له في محنه، ويتزوج الفرد من أجل استمرار اسم العائلة أو مشروعات العائلة إلخ... فإنني أرى أن مشروع إنقسام/تقسيم يعني ويسلط الضوء على الأنانية الإنسانية، وكيف تظهر في التصرفات الحياتية حتى لو بأبسط التعبيرات. ويبقى السؤال، هل الإنسان مؤهل للخير بدون نفع؟

تعقيب الباحث على نتائج تجربة الطالبة مارلي راجي بيشاى الفنية البصرية

استخدام الوسيط الأول (الوسيط الرقمي وطباعته رقمياً)

قامت الطالبة بإدخال الرسومات الأولية والمكونة لأساس العمل كرسمة الحيوان الأساسي لكل عمل، والشخوص والعناصر الطبيعية والموتيفات والكتابات إلى الوسيط الرقمي (الكمبيوتر)، ثم قامت بالتعديلات والمعالجات الرقمية اللازمة في هيئة كولاج رقمي، وأخيراً طباعتهم رقمياً.

استخدام الوسيط الثاني (طبعة المونوتيب)

قامت الطالبة بإضافة حالة مزاجية لونية من مساحات وبقع فطرية الطابع تعبيرية التأثير فوق الطبعات الرقمية التى تشمل الرسومات المركبة رقمياً من خلال طباعة المونوتيب اليدوية.

النتيجة:

يظهر التوظيف الواعي للطالبة في تلك المجموعة الطباعية الفنية من حيث إدراكها لإمكانات كلا الوسيطين والإستفادة من عملية الدمج بينهما في الأعمال ذاتها. فبالرغم من ظهور النتاج النهائي لأعمال الطالبة كأنه مرسوم وملون كليا، إلا أن الطالبة استغلت الوسيط الرقمي في تركيب وتعديل كافة رسوماتها اليدوية لتكوين الجزء الأولي من العمل بينما استغلت الوسيط الثاني (طبعة المونوتيب) في إيصال الحالة النفسية عبر البقع والمساحات اللونية الإنفعالية معبرة عن تساؤلها الجوهري في فكرة وفلسفة مشروعها الفني وهي احتمالية وجود خير بين البشر دون منفعة من عدمه، ممثلة ذلك في استغناء المزارعين عن حيوانات المزرعة بعد انتهاء الجانب النفعي منهم.

(شكل ٣٠) – الطالبة مارلي راجي بيشاى – مشروع إنقسام/تقسيم (عجل) – طبعة متعددة الوسائط (طبعة رقمية + طبعة مونوتيب) – ٢١*٢٩,٧ سم – ٢٠٢٣

(شكل ٣١) – الطالبة مارلي راجي بيشاى – مشروع إنقسام/تقسيم (أرنب) – طبعة متعددة الوسائط (طبعة رقمية + طبعة مونوتيب) – ٢١*٢٩,٧ سم – ٢٠٢٣

(شكل ٣٢) – الطالبة مارلي راجي بيشاى – مشروع إنقسام/تقسيم (حمل) – طبعة متعددة الوسائط (طبعة رقمية + طبعة مونوتيب) – ٢١*٢٩,٧ سم – ٢٠٢٣

(شكل ٣٣) – الطالبة مارلي راجي بيشاى – مشروع إنقسام/تقسيم (بطة) – طبعة متعددة الوسائط (طبعة رقمية + طبعة مونوتيب) – ٢١*٢٩,٧ سم - ٢٠٢٣

(شكل ٣٤) – الطالبة مارلي راجي بيشاى – مشروع إنقسام/تقسيم (حمامة) – طبعة متعددة الوسائط (طبعة رقمية + طبعة مونوتيب) – ٢١*٢٩,٧ سم – ٢٠٢٣

الطالبة / تُقى أحمد رأفت

الرؤية الفلسفية الخاصة للطالبة تُقى أحمد رأفت لفلسفة وموضوع المشروع

إن ما ينقسم أو ما نقوم بتقسيمه يمكن أن يكون وهماً وليس حقيقة. فبعض من هذا الإنقسام ممكن أن يكون بدايات لهلوسة كمرض اضطراب الهوية الإنفصامية. هذا المرض الذي يُقسم شخصية الفرد لعدة شخصيات بطموحاتها وأسمائها المختلفة وحتى هواياتها واهتماماتها المنفصلة. فتظهر سمات مختلفة في كل شخصية، مختلفة كل الإختلاف عن الشخصية الحقيقية.

تعقيب الباحث على نتائج تجربة الطالبة تُقى أحمد رأفت الفنية البصرية

استخدام الوسيط الأول (الوسيط الرقمي وطباعته رقمياً)

قامت الطالبة بتصوير خلفيات خارجية وداخلية وعناصر مختلفة ضوئياً (فوتوغرافياً) كأساسيات لبناء أعمالها ثم قامت بإجراء تعديلات رقمية على تلك الصور وطباعتها رقمياً.

استخدام الوسيط الثاني (طبعة المونوتيب)

أضافت الطالبة - بعد الطباعة الرقمية للجزء الأولي – التأثيرات المكتظة والملامس الكثيفة بشكل تجريدي يظهر فيه بعض التشخيص.

النتيجة:

استغلت الطالبة امكانات دمج الوسيطين في طبعات فنية فريدة متعددة الوسائط من خلال بناء العنصر الأولي من الصور الفوتوغرافية المعدلة والمطبوعة رقمياً، ثم العمل على تلك الطبعات بكثافة لونية عالية من خلال طبعة المونوتيب اليدوية لدرجة اختفاء أغلب معالم العنصر الأول في بعض أجزاء الأعمال محققة رؤيتها الفلسفية للمشروع الفني من حيث الإنفصام

والتشتت. فظهرت الأعمال تجريدية الطابع هندسية البنيان ويدوية التأثير ببعض أثار الميكنة في أجزاء من الأعمال من خلال بواقي التأثير الفوتوغرافي والتعديلات الرقمية.

(شكل ٣٥) – الطالبة تُقى أحمد رأفت – مشروع إنقسام/تقسيم (رؤية ٣) – طبعة متعددة الوسائط (طبعة رقمية + طبعة مونوتيب) – ٢٩,٧*٢١ سم – ٢٠٢٣

(شكل ٣٦) – الطالبة تُقى أحمد رأفت – مشروع إنقسام/تقسيم (رؤية ٤) – طبعة متعددة الوسائط (طبعة رقمية + طبعة مونوتيب) – ٢٩,٧*٢١ سم – ٢٠٢٣

(شكل ٣٧) – الطالبة تُقى أحمد رأفت – مشروع إنقسام/تقسيم (رؤية ٥) – طبعة متعددة الوسائط (طبعة رقمية + طبعة مونوتيب) – ٢٩,٧*٢١ سم – ٢٠٢٣

(شكل ٣٨) – الطالبة تُقى أحمد رأفت – مشروع إنقسام/تقسيم (رؤية ٢) – طبعة متعددة الوسائط (طبعة رقمية + طبعة مونوتيب) – ٢١*٢٩,٧ سم – ٢٠٢٣

(شكل ٣٩) – الطالبة تُقى أحمد رأفت – مشروع إنقسام/تقسيم (رؤية ١) – طبعة متعددة الوسائط (طبعة رقمية + طبعة مونوتيب) – ٢١*٢٩,٧ سم – ٢٠٢٣

الطالبة / زينة محي الدين بكر

الرؤية الفلسفية الخاصة للطالبة زينة محي الدين بكر لفلسفة وموضوع المشروع

إن للكلمتين إنقسام وتقسيم نفس المعنى، إلا أن لكل منهما أداء وتجربة مختلفة. فإن الإنقسام ينتج عنه إنقسام الشيء لنصفين متساويين معلومين، بينما التقسيم يكون أكثر عشوائيةً وعنفاً، وغير معلوم النتيجة أو العقبات. فالكلمتين وجهان لعملة واحدة، إلا أن اختيارنا يكمن في رغبتنا في معرفة نتيجة القسمة من عدمه.

تعقيب الباحث على نتائج تجربة الطالبة زينة محي الدين بكر الفنية البصرية

استخدام الوسيط الأول (الوسيط الرقمي وطباعته رقمياً)

قامت الطالبة بتصوير مناظر خارجية ومناظر داخلية وعناصر متنوعة ضوئياً (فوتوغرافياً) لبناء العنصر الأولي لأعمالها وقامت بإجراء التعديلات الرقمية اللازمة ثم طباعتها رقمياً.

استخدام الوسيط الثاني (طبعة المونوتيب)

بعد الطباعة الرقمية للجزء الأولي أضافت الطالبة الجزء المرسوم يدوياً عبر طباعة المونوتيب والمكون من رسومات تشخيصية واتزانات مساحية لونية ذات التأثيرات الخشنة والألوان المحدودة.

النتيجة:

ظهرت أهمية الدمج الوسائطي بين الطبعة الرقمية وطبعة المونوتيب الفنية في أعمال الطالبة من خلال التباين بين التأثيرات والتشخيصات اليدوية التعبيرية والتي أضافتها الطالبة على أعمالها الفوتوغرافية المطبوعة رقمياً مكملة تصميم وبناء العمل بصرياً ورمزياً، موضحة رؤيتها الفلسفية لموضوع المشروع الفني من حيث تنوعات الإنقسام بين الدقيق والعشوائي.

(شكل ٤٠) – الطالبة زينة محي الدين بكر – مشروع إنقسام/تقسيم (رؤية ٣) – طبعة متعددة الوسائط (طبعة رقمية + طبعة مونوتيب) – ٢٩,٧*٢١ سم – ٢٠٢٣

(شكل ٤١) – الطالبة زينة محي الدين بكر – مشروع إنقسام/تقسيم (رؤية ٤) – طبعة متعددة الوسائط (طبعة رقمية + طبعة مونوتيب) – ٢٩,٧*٢١ سم – ٢٠٢٣

(شكل ٤٢) – الطالبة زينة محي الدين بكر – مشروع إنقسام/تقسيم (رؤية ١) – طبعة متعددة الوسائط (طبعة رقمية + طبعة مونوتيب) – ٢٩,٧*٢١ سم – ٢٠٢٣

(شكل ٤٣) – الطالبة زينة محي الدين بكر – مشروع إنقسام/تقسيم (رؤية ٥) – طبعة متعددة الوسائط (طبعة رقمية + طبعة مونوتيب) – ٢١*٢٩,٧ سم – ٢٠٢٣

(شكل ٤٤) – الطالبة زينة محي الدين بكر – مشروع إنقسام/تقسيم (رؤية ٢) – طبعة متعددة الوسائط (طبعة رقمية + طبعة مونوتيب) – ٢١*٢٩,٧ سم – ٢٠٢٣

نتائج البحث:

أكد هذا البحث على أهمية دمج الطبعة الرقمية الفنية مع طبعة المونوتيب الفنية في العملية الإبداعية البصرية لنتاج طبعة فريدة متعددة الوسائط من خلال تنفيذ مشروع فني خاص بالبحث على مجموعة متنوعة من الطلبة المتفوقين، اللذين تم اختيارهم بعناية لملائمة التجربة بناء على جدية تجربتهم الفنية الأكاديمية، ورغبتهم الدائمة في التعلم والممارسة الإبداعية البصرية.

فأثبتت التجربة العملية لهذا البحث من خلال المشروع الفني الطلابي الأتي:

- التنوع التقني من تضاد وتجانس وأحياناً انسجام الناتج عن دمج كلا الوسيطين في العمل ذاته والذي خدم بدوره الرؤية الفنية لكل من الطلبة المشاركين.

- التنوع الأسلوبي في توظيف إمكانات كلا الوسيطين والدمج بينهما لتحقيق الرؤية الفنية الفلسفية لكل من الطلبة المشاركين والذي ظهر جلياً في نتاج المشروع الفني وبالأخص لتطبيقه على أشخاص مختلفة بأفكار واتجاهات فنية أسلوبية متنوعة.

- التنافر في ملمس وكثافة اللون والمساحة المطبوعة بين الثابت (المُخرج من الطبعة الرقمية) والحيوي التعبيري (المُخرج من طبعة المونوتيب) والذي يثري بدوره النتاج البصري الفني النهائي.

- الإستقلالية الفكرية والأدائية الفنية لكل من الطلبة المختارين أثناء اجتياز المشروع الفني وصولاً للنتائج النهائية في هيئة مجموعة طبعات فنية فريدة متعددة الوسائط.

- جدية الطلبة المختارين في التعامل كفنانين واعدين بشكل احترافي من حيث إدراك واستيعاب جميع المعطيات التي طرحها الباحث وتنفيذها بشكل كلي في الإطار الزمني المحدد.

التوصيات:

بعد انتهاء البحث وظهور نتائجه، يوصى الباحث بما يلي:

- البحث والتجريب في إمكانيات دمج الوسائط المختلفة في العملية الإبداعية ذاتها لإثراء التجربة الفنية وتوسيع الإحتمالات والحلول البصرية لتحقيق الرؤى الفنية المختلفة للفنانين الممارسين.
- البحث والتجريب في الدمج بين وسائط الجرافيك – مجال الحفر والطباعة الفنية – المختلفة في الأعمال ذاتها للوصول لنتائج فريدة وأصيلة.
- امداد الطلبة الواعدين بخبرات تقنية وابداعية وحياتية في المجال الفني البصري المعاصر كقيمة مضافة خارج الإطار الأكاديمي.
- تشجيع الطلبة المتفوقين والمهتمين على الإنخراط في الحركة الفنية البصرية المعاصرة.

المراجع:

أولاً – المراجع الأجنبية

1. Paul, Christiane. (2003). **Digital Art**. London: Thames & Hudson Ltd.
2. Tribe, Mark – Jana, Reena. (2006). **New Media Art**. Singapore: Taschen
3. Bibliography. (1996). **The 20th Century Art Book**. Hong Kong: Phaidon Press Ltd.
4. Partsch, Susanna. (1993). **Klee**. Germany: Benedikt Taschen Verlag GmbH

ثانياً – شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)

1. The Museum of Modern Art. **Monotype**. Revised 1-9-2023. Link: https://www.moma.org/collection/terms/monotype
2. Tate Britain. **Monoprint**. Revised 1-9-2023. Link: https://www.tate.org.uk/art/art-terms/m/monoprint